- (7
- 0
- _

• 🔊

الثلاثاء 15 ذو القعدة 1446 هـ - 13 مايو 2025

أخبار النافذة

يعد توقف تركيا.. غضب شعبي بعد نمو صادرات مصر من الأسمنت للكيان 13 ضعفًا خلال حرب غزة ميدل إيست آي: رسالتي إلم الفلسطينيين: لم ننسكم لكننا خذلناكم الحارديان: صورة هرّت العالم: قصة مؤثرة وراء الطفلة الفلسطينية سوار عاشور كيف رد نحيب ساويرس على هجوم لحان السيسي بعد انتقاده تغوّل الحيش على الاقتصاد غضب بين فلاحي الصعيد لتأخر صرف مستحقات القصب وزيادة أسعار الأسمدة "البنيان المرصوص" معركة باكستان التي دفعت أمريكا للوساطة لانقاذ الهند من الهزيمة تباهي وزير الاتصالات بالانترنت يمصر يصطدم بواقع مرير ..غلاء وسوء خدمة وانقطاعات يومية صدمة للرأي العام.. انسحاب مفاحئ لمحامي طفل مدرسة دمنهور

	Submit	
<u>الرئيسية</u> • <u>الأخبار</u> • <u>اخبار مصر</u>	Sı	abmit

- <u>اخبار عالمية</u> <u>اخبار عربية</u> ○
- _____ <u>اخبار فلسطین</u> ٥
- <u>اخبار المحافظات</u> ○
- <u>منوعات</u> ٥
- <u>اقتصاد</u> ○
- <u>المقالات</u> ●
- تقاریر ●
- <u>الرياضة</u> •
- <u>تراث</u> ●
- <u>حقوق وحريات</u> •
- التكنولوجيا
- <u>المزيد</u>
 - <u>دعوة</u> ٥
 - التنمية البشرية ㅇ
 - <u>الأسرة</u> ٥
 - ميديا ٥

<u>الرئيسية » الأخيار » اخيار فلسطين </u>

ميدل إيست آي: رسالتي إلى الفلسطينيين: لم ننسكم لكننا خذلناكم



الثلاثاء 13 مايو 2025 12:30 م

اقتربت الساعـة من منتصف الليـل، هـذه العبـارة لم تفـارق ذهني بعـد عودتي من الأراضـي الفلسـطينية المحتلـة، وأنا أحاول استيعاب حجم الاضـطهاد الذي شـهدته هناك. صورة "منتصف الليل" الحقيقية – لحظة الانفجار – تعجز المخيلة عن رسمها بالكامل، لكن رعب غزة المحفور في الضمير العالمي اليوم يجعلها أكثر وضوحًا للعيان. هذا ما وثّقه الكاتب البريطاني شوكت آدم في مقاله المنشور في موقع ميدل إيست آي بعد زيارة قام بها إلى الضفة الغربية المحتلة.

مرت أيـام على الزيـارة، ولم تحظَ باهتمام يُـذكر في الإعلام السائـد. لـذلك، كان من المربح أن أشاهـد وثائقي لويس ثيرو عن المسـتوطنين

الإسرائيليين يشعل بعض النقاش العام، رغم الانتقادات التي طاولته، بزعم تحريفه لصورة المستوطنين.

يختلف الكاتب مع هذه الانتقادات. مصطلح "مستوطنين" نفسه يبدو متساهلًا. الكلمة توحي بالهدوء، ببعض الثلج المتساقط، بمسافرين يلتفون حول نار. لكن ما رأيناه وثقه ثيرو: ليسوا مستوطنين، بل محتلين. ليسوا "يستوطنون"، بل يز عز عون كل ما حولهم.

رأينا ذلك بأعيننا: مسـتوطنون مسـلحون يرعون ماشـيتهم في أرض يملكها قانونيًا رجل فلسـطيني في الثانيـة والثمانين. وقف مرتجفًا، دامع العينين، عارضًا وثائقه الموروثة عن أبيه، يسـتعطف من يصـغي، دون جدوى. أحاطت به قلة من الفلسـطينيين، ونشطاء إسرائيليين ودوليين، وأنا ومن معي من الوفد، شهود عاجزون في مشهد عبثي بقسوته.

وقف المسـتوطنون مزهوين بأسـلحتهم، تحرسـهم سـيارة شـرطة إسـرائيلية ساكنة. رجال الشـرطة يراقبون بصمت، بسلاحهم، بجو مريب. والماشية تواصل الرعي ببراءة.

ظلَّ الظلم في الهواء كثقل لا ينقشع. الصورة كانت مصغرة عن الواقع الأوسع: المستعمر يواصل استعماره، والمستعمَر في ذهول دائم، بينما النظام العالمي "القائم على القواعد" يكتفي بالهمس – إن فعل شيئًا أصلًا.

انتهكت إسرائيل القانون الدولي بكل اطمئنان، بدعم غربي لا يتزعزع، والعالم إمّا غافل أو غير آبه، وربما كلاهما.

تكررت هذه المشاهد مرارًا، بأشكال مختلفة. في الخليل، وقفنا أمام بيت مضيفنا الفلسطيني، وأبلغه مستوطنان بثقة وازدراء أنهما سيأخذان بيته قريبًا. أمراه بالرحيل، شـتما العرب والنبي محمد، وبصـقا على الأرض قبل أن يغادرا وهما يشـيران بوقاحة، تحت نظر الجنود الإسرائيليين الصامتين.

وحين سئلا عن سبب تصرفهم هذا، أجابا ببساطة: "الله أعطانا هذه الأرض"، وكأن الإهانة والعدوانية لهما تبرير إلهي.

ثم كـان المشـهد في المسـجد الأقصـى، المقـدس لأـكثر من مليارَي مسـلم. تزامن زيارتنا مع عيـد الفصـح اليهودي، حين أغلق مسـتوطنون المداخل وهم يغنون عن عزمهم على بناء "الهيكل الثالث" مكان الأقصـى. رفرفت أعلام الهيكل في القدس، وحُرم المسـلمون والمسيحيون من دخول أماكن عبادتهم، بينما دخل المستوطنون الحرم برفقة القوات الإسرائيلية.

قال مرشد محلي للكاتب، إن القدس تشـبه الفسـيفساء الدينية والثقافية. لكن ما يحدث اليوم يُشـبه الضـرب بمطرقة على هذه الفسـيفساء الجميلة، لاستبدالها بلوح واحد باهت. استمرار هذه الاستفزازات دون رد يهدد بكارثة لا نجرؤ على تصورها.

وبينما يتابع العالم مجازر غزة – بحق – لا يجوز أن نغفل عما يحدث في الضـفة الغربية المحتلة. تستمر هناك عملية نزع إنسانية الفلسطينيين، بغطاء بيروقراطي وعناوين مخففة، لكنها حقيقية ومتسارعة.

ويقول الكاتب: "تذكرت كلمات الطبيب الراحل إياد السـراج، مؤسـس برنامج غزة للصـحة النفسـية، حين قال إن الاحتلال ترك الفلسـطينيين "منهكين، معـذبين، محطمين". رأيت ذلك في وجه أم أرملـة شابـة في طولكرم، المدينة التي اسـتقبلت مؤخرًا موجات جديدة من المهجرين. أمسكت بيد طفلتها الصغيرة، تمسكت بها، وهمست لي بصوت خافت: "أنتم نسيتمونا".

وختم: "أردت أن أنكر، طمأنتهـا أننـا لم ننسَ، وأننـا نـذكرها هي وابنتها وشـعبها. وربما هـذا صـحيح من حيث المشاعر. لكن من حيث الأفعال، وجدت نفسي أواجه الحقيقة المؤلمة: لا، لم ننسَ الفلسطينيين. لكن، نعم – خذلناهم".

https://www.middleeasteye.net/opinion/my-message-palestinians-we-have-not-forgotten-you-but-we-failed-you

<u>تقاربر</u>

<u>من الأطباء إلى المحامين والعسكريين ومن سيناء للوراق إلى مطروح... لا أمان لأحد بمصر في</u> ظل حكم السيسي

> الأربعاء 16 أبريل <u>2025 07:20 م</u> تقارير

<u>ديون على المكشوف... لماذا يشتري الأجانب 41.3 مليار دولار من ديون مصر؟</u>

الأربعاء 16 أبريل 04:30 و4:30 م

مقالات متعلقة

فيلمعي فرخآ ةباصإوي نويهصن طوتسم لتقم	(ویدیف) لفیحی فران قلاطاو سهد ة
سىلع ةينيطسلفاا ةمواقماا خيراوص دهاش	<u>مقتل مستوطن صهيوني وإصابة آخر في عملية دهس وإطلاق نار في حيفا (فيديو)</u> - بيدأ التي يريشوال في المتسلم بيديان المتسلم المتسلم التي يريشوال في المتسلم بيديان
سىدو مينيطستون ممونقما ئىزلوط دھاس	بين ن ن پيتوكرا ڪاههنساو ڪوريدا
	<u>شاهد صواريخ المقاومة الفلسطينية على سديروت واستهداف الحوثيين تل أبيب</u>
ل ٍ يسايسلا لمعلا ةباحر ن مليودربلا حلاص	ﻪﺗﻤﻴﺨﻲﻓ ادَّجاﺳ ﻋﺎﺩﻬﺸﻠﺎ ﻋَﻠﻔﺎﻗﻲﻓ ﻕﻳﻠﺤﺘﻠﺎ ﻣ
راطم فالدهتساة عاس 48 للاخ ةثلاثلا ةرملا	<u>صلاح البردوبل من رحابة العمل السياسي إلى التحليق في قافلة الشهداء ساجدًا في خيمته</u>
راطم فالمهلسا المحمد 40 للاح ماللنا فرماد	ن میدان می ورنصب ببیبان در یو تن بویروجی ب
	<u>للمرة الثالثة خلال 48 ساعة استهداف مطار "بن جوريون" في تل أبيب بصاروخ من اليمن</u>
التكنولوجيا ●	
<u>التحتولوجيا</u> • <u>دعوة</u>	
<u>- عو-</u> <u>التنمية البشرية</u> ●	
<u>الأُسرِّة</u> ●	
<u>ميديا</u> •	
الأخيار •	
• <u>المقالات</u> • المقالات	
<u>تقاریر</u> ●	
<u>الرباضة</u> ●	
• <u>تراث</u> 	
<u>حقوق وحريات</u> ●	
• 6	
• ()	
• 🔞	
• •	
• ©	
• 🔊	

 $\stackrel{--}{=}$ جميع الحقوق محفوظة لموقع نافذة مصر $2025\, ext{@}$

أدخل بريدك الإلكتروني إشترك